

جامعة صلاح الدين – أربيل
كلية الادارة و الاقتصاد
قسم الاقتصاد
الدراسات العليا – ماجستير



تحليل الآثار الاقتصادية للزكاة

**ورقة مقدمة الى قسم الاقتصاد كأحد متطلبات مادة النظرية النقدية وسياساتها**

**الكورس الثاني**

**من قبل**

**عفان حاجي صالح**

Afan.Salih@su.edu.krd

**بإشراف**

**أ.م. د. زكي حسين قادر**

****

 **2021 م - 1442هـ**

**تحليل الآثار الاقتصادية للزكاة**

**المستخلص**

الزكاة هي الركن الثالث من الأركان الخمسة للإسلام, والزكاة فریضة واجبة طبقا لأحكام شریعة الإسلامیة تقوم الدولة بجبایتها وصرفها وفقا لأحكام هذا القانون, أن الزكاة تجب على المسلم, البالغ العاقل, الحر, المالك لنصابها المخصوص بشرائطه حسب رأي عن جمهور العلماء الاسلام, وهناك العديد من لآثار الاقتصادية والاجتماعية مثلاً أثرها عن(الدخل والاستهلاك والادخار والانتاج القومي والاستثمار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تقلبات الاقتصادية) ويسبب في علاج مشكلات الاقتصادية كالفقر والبطالة .

**المقدمة**

الزكاة لها مكانة كبيرة في منظور الإقتصاد الإسلامي, وقد فرضها الله تعالى في أموال الأغنياء من المسلمين؛ ولعظم منزلتها قرنها الله تعالى بالصلاة في القرآن الكريم سبعا وعشرين مرة، وذكرها سبحانه وتعالى منفردة عن الصلاة في ثلاثة مواضع، فهذه ثلاثون مرة ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز, وهي الركن الثالث من الأركان الخمسة للإسلام, وفريضة على كل مسلم ومسلمة ، وجاحدها يعتبر مرتداً خارجاً عن دائرة الإسلام والمسلمين، ويجب على الامام او الدولة الإسلامية محاربته وقتاله كما فعله الخليفة الراشد ابو بكر الصديق () عندما حارب اهل الردة بعد موت النبي (ﷺ): حيث كان فيهم من ينكر وجوب الزكاة ويجحدها فقال : والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال, والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله (ﷺ): لقاتلتهم على منعه (صحيح البخاري 1335) عناقاً : الأنثى من ولد المعز التي لم تبلغ سنة , وقد ثبتت هذه الفريضة بأدلة قطعيَّة من القرآن والسنة، وتولَّى ربُّ العالمين تحديدَها مع مصارفها، وبين رسول الله (ﷺ): تفاصيلها.

والزكاة عبادة مادية وروحية في آن واحد, وهى أول نظام عرفته البشرية لتحقيق العدالة الإقتصادية والإجتماعية, وتعتبر أهم وسيلة من وسائل التكافل الإجتماعي, وفي حل مشكلة البطالة ورعاية المحتاجين والمنكوبين وذوي العثرات الإقتصادية وإعادة توزيع ثروات الأغنياء والموسرين على الفقراء والمحتاجين في المجتمع الإسلامي.

ويحث الله تعالى المسلمين أمراً وندباً على الإنفاق من أموالهم ليسدوا حاجات الفقراء والمحتاجين, ولإنشاء مجتمع إسلامي يتسم بالرفاهية والخير والطمأنينة والتعاون على اساس البر والتقوى, وقد حددت الشريعة الإسلامية معالم الزكاة وكيفية جبايتها وتوزيعها وإعطاءها الى المستحقين لها شرعا.

**أولاً: الجانب النظري**

**1.1: مفهوم الزكاة:**

الزكاة مأخوذة من كل الشئ – زكوا وزكاة أي نما وزاد, فهي النماء والزيادة البركة, وسميت بذلك، لأن المزكى حين يخرج زكاة ماله, فإن الله عز وجل يثيبه بثوابين أحدهما في الدنيا وهو نمو ماله وزيادته, وفي الأخرة بما أعده الله من الثواب والأجر الجزيل. (مغازي, 2005: ص 140) .

والزكاة فریضة واجبة طبقا لأحكام الشریعة الإسلامیة تقوم الدولة بجبایتها وصرفها وفقا لأحكام هذا القانون، وتتراوح معدلاتها بین حد أدنى 2.5 % على النقود وعروض التجارة وعلى السوائم في المتوسط وحد أعلى 20 % على الركاز. (طيبي, 2017: ص 22)

**2.1: شرط وجوب الزكاة** (خوشناو, 2020: ص 573):

لا تجب الزكاة على أحد حتى تتحقق فيه شروطاً خمسة عند جمهور العلماء واجمع علماء الإسلام, على أن الزكاة تجب على المسلم, البالغ العاقل, الحر, المالك لنصابها المخصوص بشرائطه. وسنطرق الى هذه الشروط وهي كالآتي:

أ- الإسلام: إتفق العلماء على أن فريضة الزكاة, لا تجب على غير مسلم, لأنها ركن من أركان الإسلام, وهي مفقود, فلا يطالب بها وهو كافر, كما لا تكون ديناً في ذمتهِ, يؤديها إذا أسلم. كما قال النووي وغيره, لا على أم المطالبة بالفرائض في الدنيا. لا تكون إلا بعد الإسلام, وهذا قدر .

ب- العقل والبلوغ: لا تجب الزكاة على المجنون والمعتوه مثله ولا على الصبي ولا تجب في مالها, لأن الزكاة تطهير من الذنوب ولا ذنوب عليها ثم إن الزكاة عبادة وتكليف وهما غير مكلفين .

ت- الحرية: فلا تجب على العبد المملوك لأنه لا يملك شيئاً ما دام مملوكاً, إذ هو وماله ملك لسيده .

ث- ملك النصاب ملكاً تاماً: لا زكاة حتى يملك المسلم نصاباً, فمن لم يملك نصاباً لا زكاة عليه, والنصاب معناه القدر الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة, وقد إشترط الفقهاء أن يكون هذا المال زائداً عن حوائجه الأصلية. والمراد بالملك التام أن يكون الملك تاماً أي للمالك حرية التصرف فيما يملك, وأن يكون المال في يده, وأن تكون فوائده عائدةً عليه, فملك العبد غير تام, والمال الموقوف لا تجب فيه الزكاة .

ج- حولان الحول: المقصود به أن تمر على المال سنة قمرية, فلو فقد المال بعد مضي نصف سنة أو أكثر فلا تجب الزكاة فيه. وهذا الشرط إنما هو بالنسبة للأنعام والنقود, والسلع والتجارة, وهي ما يمكن أن يدخل تحت إسم زكاة رأس المال, أما الزروع والثمار والعسل والمستخرج من المعادن والكنوز ونحوها, فلا يشترط لها حول, وهو ما يمكن أن يدخل تحت إسم زكاة الدخل .

**3.1: نفقة الزكاة** (: P182014Akram and Afzal, ):

لقد ذكر الله تعالى بوضوح المستحقين لتلقي الزكاة في صورة التوبة, في واقع الأمر, فإن جمع الزكاة مخصص فقط للمحتاجين والمعوزين ولأولئك الذين يعملون في تحصيلها ولأولئك الذين يجب أن تكون قلوبهم انتصرت وفداء العبيد ومساعدة المدينين وفي سبيل الله وكرم ضيافتهم .

وقال الله تعالى "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" (التوبة:60)

**4.1: شروط نجاح الزكاة**

يتمثل نجاح الزكاة في أمرين أساسيين :

أ- اقامة المصارف الإسلامية و تحرير الاقتصاد من الربا الذي لعن رسول الله (ﷺ): آكله وموكله وكاتبه وشاهده . (القرضاوي، 2012 :ص 201).

ب- إنشاء بيوت أو صناديق الزكاة لإقامة التكافل و الإسهام في تحقيق العدل الاجتماعي و حل مشكلات المجتمع . (سليمان، 2010, ص 16).

**5.1: الآثار الاقتصادية للزكاة:**

**1.5.1: أثر الزكاة على الدخل** (طيبي, 2017: ص 223):

تؤثر الزكاة على الدخل تأثیرا مباشر بزیادته أو إیجاد دخل لمن لا دخل له من مستحقیها، وذلك من خلال توزیع حصیلة الزكاة على مصارفها الثمانیة، ومع زیادة الدخل یزداد الاستهلاك كون أن الاستهلاك دالة في الدخل والعلاقة بینهما طردیة.

**2.5.1: أثر الزكاة على الاستهلاك** (حسونة, 2009: ص 107):

 إن إنفاق الزكاة في مصارفها يزيد من حجم الاستهلاك، ذلك أن نفقات الزكاة، كالنفقات

على الفقراء، والمساكين، والعاملين عليها، وفي الرقاب، والغارمين، وابن السبيل، تستحدث قوى

شرائية جديدة تضعها تحت تصرفهم باعتبارهم عناصر استهلاكية يتمتعون بميول حدية

استهلاكية عالية، فهم يوازنون بين المنفعة التي تعود عليهم واستهلاكهم، والتي تعود عليهم من

ادخارهم، وعلى اعتبار أن حجم الاستهلاك يزيد مع ازدياد الدخل، وينقص بنقصانه، فهم بالتالي

يضاعفون من حجم استهلاكهم، لأنهم بحاجة دائمة إلى إشباع رغباتهم، وحاجاتهم الضرورية،

وحيث لا مجال لخفض استهلاكهم مما يؤدي بالتالي إلى ارتفاع طلباتهم، ومن ثم إلى ارتفاع

معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق .

**3.5.1: أثر الزكاة على الإدخار** (محمد, 2016: ص 29-30):

 وبما أن الزكاة يدفعها الأغنياء للفقراء الذين ميولهم الحدية للإدخار ضعيف ، فإن الأثر العام يتوقع أن يكون زيادة الإ ستهلاك الكلي في الإقتصاد، أي الإنخفاض في المستوى العام للإدخار. وهذه النتيجة وعلى الرغم من أنها تبدو موضوعية إلا أنها تعرضت لإنتقادات عديدة تمثلت في الآتي(مسند،2013،5):

إن إعتبار الميل الحدي للإستهلاك لدى ذوي الدخل المنخفض أعلى منه لدى الأغنياء ليس مؤكد دوماً، ويؤخذ في الاعتبار ضوابط تتعلق بالاستهلاك فى المجتمع الاسلامى تجعل الميل الحدى للاستهلاك منخفض نسبيا بسبب النهى عن الإسراف والتبذير وتحريم بعض السلع والخدمات الضارة بالمجتمع والأفراد.

إن الزكاة كثيراً ماتنفق ليس لإستهلاك الفقير المباشر وإنما لتمويله برأسمال يعمل به.

إن ثلاثة من الأصناف الذين يتلقون الزكاة لايشترط فيهم الفقر (وهم العاملون عليها والمؤلفة قلوبهم وفي سبيل الله) ولذلك لايتوقع أن يكون ميلهم الحدي للإستهلاك أعلى دوماً من دافعي الزكاة.

وهنالك إعتراض آخر على أن الزكاة تزيد من الإستهلاك وتقلل من الإدخار حيث يرى هذا الرأي أن زيادة الإستهلاك لاتستلزم بالضرورة انخفاض الإدخار لأن الزيادة في الإستهلاك يتوقع أن تؤدي الى زيادة الإنتاج لتحسن المستوى الصحي والغذائي، وبالتالي زيادة الإدخار

**4.5.1: أثر الزكاة على الإنتاج القومي** (جبرائيل، 2001, ص 15):

 تؤثر الزكاة عبر قنوات عديدة على الناتج القومي من هذه القنوات :

1- ارتفاع الميل الحدي للاستهلاك لدى الفقراء والمساكين: من المعروف ان الميل الحدي للاستهلاك لدى الفقراء اكبر بكثير من الميل الحدي للاستهلاك لدى الاغنياء ، والسبب في هذا يرجع الى عدم اشباع الحاجات الاساسية وغير الاساسية لدى الفقراء نتيجة لانخفاض دخولهم النقدية وعدم تمكنهم من الحصول على كل ضرورياتهم الحياتية من السلع والخدمات المختلفة ، فعندما يحصلون على الدخول العينية من الزكاة فانها ترفع من مستويات استهلاكم وتشبع جزءا كبيرا من حاجاتهم الإقتصادية , وبخاصة منها الموارد الغذائية الضرورية من قمح وشعير وتمر وزبيب وانعام ، وعندما يحصلون على الدخول النقدية فانهم يحاولون الحصول على السلع والخدمات الضرورية لهم من خلالها ، حيث يتميزون بانخفاض نسب اشباعهم فيها ، وبالزكاة النقدية يزداد طلبهم الفعّال مما يزيد من الطلب الكلي الفعّال في البلد مما يؤدي بالمنتجين الى ازدياد انتاجهم من السلع والخدمات المختلفة ، وهو يؤدي الى ازدياد العرض الكلي في البلد مما يؤدي الى ازدياد الناتج ثم الدخل القومي ، ومن جهة اخرى فان ازدياد الطلب الكلي والعرض الكلي في الإقتصاد يعني حدوث التنمية الإقتصادية وازدياد الرفاهية الإقتصادية والإجتماعية لافراد الامة .

2- قناة الغارمين : وهم المدينون بسبب مشاريعهم الإقتصادية الشرعية التي لم تنجح بالشكل المطلوب او فشلت في نشاطاتها الإقتصادية ، فهؤلاء يعوضون من الموارد النقدية من الزكاة ، وهذا يخلق نتائج اقتصادية ايجابية عديدة مثل :

-اعادة الحياة والنشاط والفعالية للانشطة والفعاليات الإقتصادية في البلد .

-خلق الامان والاطمئنان لدى العاملين من الدائنين والمدينين .

-دعم الائتمان والاستقرار الإقتصادي .

-تشجيع اصحاب الكفاءات والمهارات للدخول الى الاستثمارات واستثمار رؤوس اموالهم النقدية وعدم تعطيلها واقامة المشاريع الإقتصادية بها ومن خلالها وازدياد المنافع والمصالح الخاصة والعامة في المجتمع والإقتصاد القومي .

**5.5.1: أثر الزكاة على الاستثمار** (محمد, 2020: ص 69-70):

 ان من شان محاربة الاكتناز وتعطله في ظل النظام الاقتصادي الإسلامي أن يحفز أصحاب رؤوس الأموال للبحث عن مجالات استثمارية إنتاجية وإلا تناقص رأسمال بتكرار دفعهم الزكاة، وفي ظل تحريم الربا والتعامل بالفائدة في النظام الاقتصادي في الإسلام، فلا مجال أمام أصحاب رؤوس الأموال إلاَ بالتوجه إلى المشاريع الإنتاجية (اي ان لها اثاراً ايجابية بسبب استخدامها الموارد غير المســـــتغلة

ويبدو ان تأثير الزكاة في الاستثمار يأتي من أكثر من زاوية وهي كالآتي:

1. إن تحصيل الزكاة من أصحابها من شأنه دفع هؤلاء وتحفيزهم إلى استثمار أموالهم حتى لا تأتي عليها الصدقة، ولهذا أمر الرسول (ﷺ) بأن يتجروا في أموال اليتامى حتى لا تأكلها الصدقة بقوله (ﷺ): (من تولى يتيماً له مال فليتجر به حتى لا تأكله الصدقة) حيث أنها تحفز الأغنياء إلى استثمار أموالهم حتى لا تأتي عليها التكاليف التي تتحملها، وبذلك يستطيع المسلم أن يدفع الزكاة من ربح الاستثمار بدلاً من أن يدفعها من رأس المال نفسه .

2. يعد توزيع الزكاة وفقاً لمبدأ الإغناء وإقامة مشاريع إنتاجية للفقراء من أفضل الطرق وأجداها لتشجيع الاستثمار.

3. الزكاة كوسيلة لمنع تركز الثروة في يد فئة قليلة وبقاء رأس المال مرهون في يد القلة من أفراد المجتمع والتي تتحكم في استثماره بدون منافسة يعطل هذا المال عن كثير من الاستثمار، أما إذا توفر المال وتم انتشاره في أيدي معظم الناس فزاد الحافز للاستثمار والبحث عن مشاريع إنتاجية مربحة وزادت جدية أصحاب الثروة في ذلك نتيجة لزيادة المنافسة في رؤوس الأموال على تنفيذ المشاريع، وهذه الصورة لا تكون موجودة في ظل تركز الثروة، ويقوم أصحاب رؤوس الأموال بالمشاريع الاحتكارية لعدم وجود من ينافسهم .

4. للزكاة دور هام في تهيئة العوامل الاجتماعية والسياسية اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية وإقامة البنية التحتية والهياكل الأساسية ليشجع أصحاب رؤوس الأموال على الاستثمار

5. إن قطاعات الاقتصاد وصناعاته مترابطة ومتداخلة بحيث إن إنشاء مشاريع في قطاع معين يدفع إلى إنشاء مشاريع مكملة له سواء كان التأثير يؤدي إلى إقامة مشاريع توفر مستلزمات الإنتاج للمشاريع القائمة، أو تقوم على أساس إن المشاريع القائمة توفر مستلزمات إنتاج تحفز مشاريع أخرى على الاستفادة منها .

**6.5.1: أثر الزكاة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية** (جبرائيل, 2001: ص 20-21)

ان اخراج الزكاة واعطاءها لمستحقيها وخاصة منهم الفقراء والمساكين – تؤدي الى زيادة الاستهلاك في المجتمع ثم الى زيادة الانتاج والعرض الكلي في الإقتصاد القومي ، وهذا بدوره يؤدي الى ازدياد الاستثمار ثم الى ازدياد الطلب على العمل وتنويع فرص العمل للطبقة العاملة ، وازدياد التشغيل هذا يؤدي الى خلق الطلب الفعال لدى فئات الفقراء والمساكين وغيرهم من افراد المجتمع من خلال التوزيع الوظيفي Functional distribution – وكذلك التوزيعات الاخرى للدخل القومي ، وهذه التفاعلات والتأثيرات في النهاية تؤدي الى نمو وتطور الطاقات الانتاجية القائمة ، وخلق طاقات انتاجية جديدة في الإقتصاد القومي، واستمرار هذه الحالة بدون توقف ، مما يؤدي الى تحقيق التعجيل الإقتصادي للعمليات التنموية عبر مواكبة التطورات الإقتصادية بشكل عام والتطورات التكنولوجية بشكل خاص في الإقتصاد العالمي ، والاستفادة منها على اكمل وجه ، وكذلك يؤدي الى مضاعفة العمليات التنموية والذي يعني عبور ووصول التنمية الى جميع قطاعات الإقتصاد الوطني ، وحصول التنمية الإقتصادية الشاملة والاستمرار فيها عبر كل التطورات الزمانية والمكانية والمالية المختلفة ، مما يعني التحسين المستمر للمستويات المعيشية لافراد المجتمع الإسلامي وحصول الرفاهية بشكل دائم ومستمر .

**7.5.1: أثر الزكاة على تقلبات الاقتصادية** (السحيباني, 2008 :ص 20):

تعد الزكاة عامل استقرار ذاتي في الاقتصاد، فهي تقلل من استمرار الركود الاقتصادي، لأن انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي يصاحبه عادة زيادة عدد مستحقي الزكاة من الفقراء. وهذا يعني أن نسبة ما يذهب من حصيلة الزكاة نحو الاستهلاك سوف تزداد مع استمرار هذا الاتجاه؛ ما يسهم في زيادة الطلب الاستهلاكي أو على الأقل الحد من انخفاضه خلال فترات الانكماش الاقتصادي.

**ثانياً: الدراسات السابقة**

من خلال استعراض مرجعي للدراسات السابقة نحصل على فهم نظري للموضوع المراد دراسته. وفي هذا المجال تم استعراض ما سبق هذه الدراسة من بحوث ودراسات مختلفة سواء ما تعلق الاثار الاقتصادية للزكاة .

**الدراسات المحلية**

**1.2:** دراسة (أسيل حسين كاظم عامر السوداني: 2010), رسالة ماجستير تحت عنوان (دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة في العراق), قسم الاقتصاد, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة بغداد, هدفت الدراسة (الاستفادة من إيرادات الزكاة في تشغيل أو إيجاد فرص عمل للعاطلين عن العمل في العراق على ضوء تجارب بعض البلدان العربية كالسودان, فضلاً عن تفعيل وتطوير قانون الزكاة بهدف تقليل نسب البطالة والفقر في العراق), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها: (إن الزكاة في العراق لم تنل حقها من الدراسات الواقعية والتفصيلات اللازمة عنها مما جعلها غير مشخصة وواضحة من جوانبها كافة وعدم الاهتمام بتدريس مقررات الزكاة وجوانبها المختلفة، أن مسؤولية أداء فريضة الزكاة تقع بالدرجة الأولى على كل مسلم ولذلك فأن التعرف على مضمونها وطبيعتها والغرض المستهدف منها يعد أمرا مهما الأن قناعة الفرد ورسوخ الأمر في ضميره يعد من أهم المقومات المرغوبة في هذا الصدد فالزكاة تنظيم اقتصادي عالج بها الإسلام كثيرة من المشكلات الاقتصادية كمشكلة البطالة وإنقاذ العاطلين من حالة العوز إلى استثمار مال الزكاة وتنميته، إن أموال الزكاة ليست هي الغاية من أعطاء المال للكفاية الآنية ولكن الغاية هي تمكين العاطل من أغناء نفسه بحيث يكون له مصدر ثابت يغنيه عن طلب المساعدة من غيره، وأن توجدله أعمال ثابتة كاحتراف بعض المهن، وإذا أحسن جبايتها فتعد الزكاة مؤسسة للضمان الاجتماعي والتأمين الاقتصادي مما يؤدي إلى زيادة المنفعة الحدية للفقراء ومن ثم زيادة مستوى الرفاهية والمعيشة للمجتمع ومن هذا المنطلق سيتجاوز مفهوم الزكاة حالة الإحسان إلى حالة العمل والنمو الاقتصادي, فضلاً عن إن الزكاة حق للفقراء في أموال الأغنياء ومتى ما ألتزم المسلمون بإخراج هذا الحق وإنفاقه في مصارفه التي بينها القرآن الكريم والسنة المطهرة، فسيكون في حوزة المسلمين أداة متميزة من أدوات السياسة المالية لا تضاهي فالأفراد ملتزمون روحي بإخراجها ودفعها كما هم ملتزمون مادية بدفعها كما تتصف بشموليتها للموارد والأموال النامية والقابلة للنمو، ودوريتها إذ هي سنوية مثل، في حالة النقود والأنعام والتجارة أو عند الحصاد مثل في حالة الزروع وبعض الأنواع الأخرى وتتميز أيضا بالدقة الكبيرة في تحديد النصاب ومقدار الزكاة واختيار شرائح المستحقين ويترتب على أنفاق حصيلتها سريان سلسلة من التفاعلات الاقتصادية المختلفة ذات المردود الإيجابي على المستويين الفردي والجماعي، كما تزيد من عرى التماسك والتكامل الاجتماعي مما يوجد في النهاية مجتمعة قوية متماسك) .

**2.2:** دراسة (فرهاد برهان محمد: 2016), رسالة ماجستير تحت عنوان (تحليل تجارب صناديق الزكاة في دول مختارة مع إمكانية الإستفادة منها في إقليم كوردستان-العراق (مدينة أربيل أنموذجاً)), قسم الاقتصاد, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة صلاح الدين, هدفت الدراسة (دراسة المنافع المتوقعة إقتصادياً وإجتماعياً وإدارياً من خلال التنظيم المؤسسي للزكاة في الإقليم (مدينة أربيل أنموذجاً)), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها: (تعد فريضة الزكاة وسيلة فعالة من وسائل إعادة توزيع الدخول والثروة بين أفراد المجتمع على أساس عادل، ولها تأثير على متغيرات إقتصادية كالإستهلاك والإدخار والإستثمار، و لا تنحصر الزكاة في كونها مساعدة مادية تمنح للفقراء، بل تهدف بخاصة إلى استئصال الفقر بتوفير فرص عمل دائمة، وتحقيق التطور الاقتصادي وتعميم الرقي الاجتماعي، بالرغم من ذلك فأن مفهوم الزكاة وعلاقتها بالإقتصاد والحد من ظاهرة الفقر في المجتمع مازال موضوعا قابلا للنقاش ، فقد إختلفت آراء بعض من الباحيثين والعامة حول تأثيرات الزكاة ، نظرا لوجود أداه أخرى تقوم بمهام الزكاة في العهد الحديث وهي الضريبة من وجهة نظرهم، وهذا إنما يعود إلى حالة قصور فكري تنتاب المختصاين لضاعف إطلاعهم على المنهج المالي للإقتصاد والإسلامي, فضلاً عن وجود علاقة بين موارد صندوق الزكاة وثقة المواطنين به فكلما زادت ثقة المواطن بهذه المؤسسة زادت موارد الصندوق وبالتالي زيادة فاعلية الصندوق في تحقيق أهدافه المنشودة، وفي هذا المجال النموذج الكويتي مثال يحتذى به، وبالمقابل أن واردات صندوق الزكاة الجزائري في تذبذب مستمر نتيجة لعدم ثقة المواطنين بالمؤسسات الحكومية ومنها صندوق الزكاة الجزائري، وهذه العلاقة لها تأثير أقل على التجارب التي تكون جباية الزكاة فيها إلزام اا كحال السودان أو السعودية لإن الدولة تجمع الزكاة بقوة القانون) .

**3.2:** دراسة (بوارى برهان محمد: 2020), اطروحة دكتوراه تحت عنوان (دور صناديق الزكاة والوقف الإسلامي في تمويل المشاريع الصغيرة/دراسة تحليلية في تجربتين مختارتين وامكانية الاستفادة منهما في مدينة أربيل للعام 2019), قسم الاقتصاد, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة صلاح الدين, هدفت الدراسة (تفعيل سبل الإستفادة من فريضة الزكاة والوقف الإسلامي كاسلوب تمويلي اقتصادي يتجاوز الاطر الضيقة السائدة في الاستفادة منهما عادة في العمل الخيري ذي المضمون الاجتماعي), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها: (للزكاة دور اقتصادي يتجلى بتوفير الحاجات الأساسية للفقراء, فضلاً عن الخدمات العامة مثل التعليم والصحة، مما يسهم في تخفيف العبْ عن كاهل الموازنة العامة للدولة، اذ يصبح بإمكان الحكومة تخصيص الأموال التي كان يجب عليها انفاقها على هذه المجالات وصرفها في مجالات أخرى, ويعني ذلك ايضاً ضمان كفاءة توزيع الموارد المتاحة بحيث لا تتركز الثروة في أيدي فئة بعينها مما يعني تضييق الفروق بين الطبقات والحد من مشكلة الفقر,فضلا عن تبين ان هنالك تنوعاً في المشاريع الممولة من قبل صندوق الزكاة الجزائري والكويتي، وهذا يتناسب مع مطالب الشباب من أصحاب الشهادات ويساهم في تحقيق أهدافها المستقبلية)

**الدراسات العربية**

**4.2:** دراسة (فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة: 2009), رسالة ماجستير تحت عنوان (اثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية), كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, هدفت الدراسة (إظهار كيفية مساهمة الزكاة في إحداث التنمية وحل المشكلات الاقتصادية في حال تم تطبيقها حسب قواعد الشريعة الإسلامية), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها: (إن الزكاة تؤدي زيادة الحافز للاستثمار في الاقتصاد الإسلامي أكثر منه في الاقتصاديات الأخرى, فضلاً عن إن الزكاة ليست ضريبة ولا تغني الضرائب عن الزكاة إنما إذا طبق نظام الزكاة بشكل فعال حسب الشريعة الإسلامية فمن الممكن أن تغني الزكاة عن بعض الضرائب) .

**5.2:** دراسة (سناء طيار: 2014), رسالة ماجستير تحت عنوان (مدى كفاءة مؤسسات الزكاة في تمويل التنمية المحلية/ دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية -سطيف-), قسم العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة فرحات عباس -سطيف-, هدفت الدراسة (إبراز طرق جمع أموال الزكاة و توزیعھا, فضلاً عن التعرف عن دور مؤسسات الزكاة في التمویل و التنمیة), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها (الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة فرضها الله على عباده، وهي تعرف بأنها جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصابا واكتمل الحول عليه, فضلاً عن تعتبر تجربة صندوق الزكاة بولاية سطيف تجربة رائدة في الجزائر لدورها الفعال في تسهيل عملية جمع الأموال وتوزيعها، كم تعتبر تجربة فتية تستحق التشجيع لمالها من فعالية في دعم المشاريع الاستثمارية) .

**6.2:** دراسة (بلقاسم فتيحة: 2015), رسالة ماجستير تحت عنوان (دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013), قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة, هدفت الدراسة (الكشف عن مدى نجاعة الزكاة في حل المشاكل الاجتماعية بصفة عامة والفقر بصفة خاصة, فضلاً عن دور صندوق الزكاة في حل مشكل الفقر), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها: (الزكاة عبادة تقرب الإنسان من ربه وأداة تحسن أوضاعه المالية والاجتماعية والاقتصادية وتنظمها بتحقيق التكافل الاجتماعي والحد من التفاوت في الثروات وإزاحة العداوة والبغضاء عن القلوب كما أنها تخلق طاقات إنتاجية وتشغل الطاقات العاطلة ما يسهم في محاربة الفقر) .

**7.2:** دراسة (طيب طيبي: 2017), اطروحة دكتوراه تحت عنوان (مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامیة), قسم العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة محمد خيضر –بسكرة-, هدفت الدراسة (تقدیم علاج مناسب لمشكل الفقر، انطلاقا من منطلقات الفكر المالي الإسلامي، بما یساهم في تقدیم بدائل اقتصادیة یمكن أن تلجأ الیها الدول الاسلامیة في علاج ظاهرة الفقر), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها: (تعتبر الزكاة أداة هامة للضمان الاجتماعي بصورة تلقائیة ودون اشتراط مساهمة مسبقة من المستفید وهذا ما یمیزها من حیث العدالة عن أنظمة الضمان الوضعیة, فضلاً عن تساهم الزكاة في حل المشكلات الاقتصادیة والاجتماعیة المعاصرة والتي فشلت النظم الاقتصادیة الوضعیة في علاجها ومن بین هذه المشكلات مشكلة تكدس الأموال في أیدي فئة قلیلة من المجتمع مما یؤدي إلى زیادة الفوارق الاقتصادیة والاجتماعیة بین الطبقات) .

**8.2:** دراسة ( سفيان صليحة: 2019), رسالة ماجستير تحت عنوان (دور حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة / دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة 2010-2018 ), قسم العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة محمد خيضر-بسكرة-, هدفت الدراسة (تبيان الدور الذي تمثله الزكاة كمورد مالي لأبعاد التنمية المستدامة, فضلاً عن أثر التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة على أموال الزكاة), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها: (تعتبر الزكاة مورد مالي مهم لتمويل أبعاد التنمية المستدامة المتمثلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتعمل على الاستقرار والتوازن الاقتصادي والنقدي, فضلاً عن إن التطبيق السليم لمبادئ الحوكمة على صناديق الزكاة يؤدي الى التوزيع العادل للدخل على أفراد المجتمع وهذا بزيادة الاستثمار من خلال تمويل مشاريع اقتصادية واجتماعية وبيئية بأموال الزكاة وبالتالي الدفع بالتنمية المستدامة الى عدم استغلال الموارد الطبيعية الحاضرة للأجيال الحاضرة على حساب أجيال المستقبل) .

**الدراسات الأجنبية**

**9.2:** دراسة (Muniaty Aisyah: 2014), بحث منشور تحت عنوان: THE ROLE OF ZAKAH AND BINARY ECONOMICS IN POVERTY REDUCTION, مجلة Bisnis dan Manajemen, المجلد (4), العدد (2), هدف البحث (يحاول تحديد عدة جوانب حول مبادئ الزكاة على أنها حل عملي يمكنه الحد من الفقر بنجاح في المسلمين وجميع المجتمعات), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها: (الزكاة في التعاليم الاسلامية يمكن أن تلعب دوراً فعالاً في الفقر فقط إذا كانت الزكاة تتكامل مع استراتيجية التنمية الشاملة وبرامج البلدان الفردية وتستخدم نسبة أكبر من عائدات الزكاة للإنتاج والتي ستمكن من تحسين استخدام الزكاة في الحد من الفقر) .

**10.2:** دراسة (Indra Pahala: 2016), بحث منشور تحت عنوان: Zakat is More Significant Than Tax, مراجعة بحوث الأعمال والإقتصاد التكاملي, جامعة ولاية جاكرتا, المجلد (5), العدد (2), هدف البحث (اشرح ما إذا كان يمكن معادلة الضريبة بالزكاة وأيها أكثر أهمية بين الضريبة والزكاة), وتم التوصل الى جملة من الاستنتاجات ومنها: (في الأساس, لا يمكن معادلة الزكاة بالضرائب لأن كلاهما لها أساس قانوني مختلف. تعتمد الزكاة على القرآن والسنة, بينما تعتمد الضريبة على قوانين الضرائب. يمكن أن يتسبب هذا في العديد من الاختلافات الأخرى مثل الدافع والعقوبات والمكافآت والخصائص والمواضع.....الخ, فضلاً عن لأن نسبة الزكاة أقل من الضريبة, لذا فإن دفع الزكاة في الواقع أسهل من دفع الضرائب) .

**ثالثاً: الاستنتاجات**

1. أن الزكاة دوراً مهماً في تنظيم الاقتصادي في الدول الاسلامية من خلال معالجة كثيراً من المشكلات الاقتصادية كمشكلة الفقر والبطالة وإنقاذ العاطلين من حالة العوز إلى استثمار مال الزكاة وتنميته، والزكاة هي المؤسسة للضمان الاجتماعي والتأمين الاقتصادي مما يؤدي إلى زيادة المنفعة الحدية للفقراء ومن ثم زيادة مستوى الرفاهية والمعيشة للمجتمع ومن هذا المنطلق سيتجاوز مفهوم الزكاة حالة الإحسان إلى حالة العمل والنمو الاقتصادي .

2. الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة فرضها الله على عباده، وعبادة تقرب الإنسان من ربه, وإزاحة العداوة والبغضاء عن القلوب .

3. إن الزكاة أداة من أدوات السياسة المالية و هي مورد مالي مهم لتمويل أبعاد التنمية المستدامة, وأداة تحسن أوضاعه المالية والاجتماعية والاقتصادية, وتعمل على الاستقرار والتوازن الاقتصادي والنقدي.

4. تعد فريضة الزكاة وسيلة فعالة من وسائل إعادة توزيع الدخول والثروة بين أفراد المجتمع على أساس عادل، ولها تأثير على متغيرات إقتصادية كالإستهلاك والإدخار والإستثمار .

5. هناك علاقة طردية بين موارد صندوق الزكاة وثقة المواطنين به فكلما زادت ثقة المواطن بهذه المؤسسة زادت موارد الصندوق وبالتالي زيادة فاعلية الصندوق في تحقيق أهدافه المنشودة.

6. تعتبر الزكاة أداة هامة للضمان الاجتماعي بصورة تلقائیة, تساهم الزكاة في حل المشكلات الاقتصادیة والاجتماعیة المعاصرة والتي فشلت النظم الاقتصادیة الوضعیة في علاجها ومن بین هذه المشكلات مشكلة تكدس الأموال في أیدي فئة قلیلة من المجتمع مما یؤدي إلى زیادة الفوارق الاقتصادیة والاجتماعیة بین الطبقات .

7. الزكاة دور اقتصادي يتجلى بتوفير الحاجات الأساسية للفقراء, فضلاً عن الخدمات العامة مثل التعليم والصحة، وهو ايراد مهم للموازنة العامة, اذ يصبح بإمكان الحكومة تخصيص الأموال التي كان يجب عليها انفاقها على هذه المجالات وصرفها في مجالات أخرى .

**قائمة المصادر والمراجع**

**المصادر العربية**

**أولاً: القرآن الكريم, سورة التوبة, الآية 60 .**

**ثانياً: البحوث والدوريات:**

1 . السحيباني, محمد بن إبراهيم (2008)، الاثار الاقتصادية للزكاة، سلسلة الإصدارات الدورية, اللجنة العلمية لمشروع دراسات الزكاة، الهيئة السلامية العالمية للاقتصاد والتمويل, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الرياض .

جبرائيل, عبدالله محمد قادر (2001), دور الزكاة في تحقيق الضمان المعيشي, مجلة زانكو, أربيل .

**ثالثاً: الرسائل والاطاريح:**

1. حسونة, فاطمة محمد عبد الحافظ (2009), اثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية, رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, نابلس - فلسطين .

2. السوداني, أسيل حسين كاظم عامر (2010), دور الزكاة في التصدي لظاهرتي الفقر والبطالة في العراق, رسالة ماجستير, قسم الاقتصاد, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة بغداد, العراق .

3. طيار, سناء (2014), مدى كفاءة مؤسسات الزكاة في تمويل التنمية المحلية/ دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية -سطيف-, رسالة ماجستير, قسم العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة فرحات عباس -سطيف-, الجزائر .

4. فتيحة, بلقاسم (2015), دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر للفترة 2003-2013, رسالة ماجستير, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة, الجزائر .

5. محمد, فرهاد برهان (2016), تحليل تجارب صناديق الزكاة في دول مختارة مع إمكانية الإستفادة منها في إقليم كوردستان-العراق (مدينة أربيل أنموذجاً), رسالة ماجستير, قسم الاقتصاد, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة صلاح الدين, أربيل .

6. طيبي, طيب (2017), مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامیة, اطروحة دكتوراه, قسم العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة محمد خيضر –بسكرة-, الجزائر .

7. صليحة, سفيان (2019), دور حوكمة أموال الزكاة في تمويل التنمية المستدامة / دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية بسكرة (2010-2018), رسالة ماجستير, قسم العلوم الاقتصادية, كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة محمد خيضر -بسكرة-, الجزائر .

8. محمد, بوارى برهان (2020), دور صناديق الزكاة والوقف الإسلامي في تمويل المشاريع الصغيرة/دراسة تحليلية في تجربتين مختارتين وامكانية الاستفادة منهما في مدينة أربيل للعام 2019, اطروحة دكتوراه, قسم الاقتصاد, كلية الادارة والاقتصاد, جامعة صلاح الدين, أربيل .

**رابعاً:- الكتب:**

1. السحيباني، محمد ابراهيم (1990)، اثر الزكاة على تشغيل الموارد الاقتصادية الطبعة الأولى، العبيكات للطباعة والنشر، الرياض .

2. مغازي, محمد عبدالله (2005), البطالة والدور الوقف والزكاة في مواجهتها / دراسة مقارنة, الطبعة الأولى, دار الجامعة الجديدة للنشر, الاسكندرية .

3. فرحان، محمد عبدالحميد محمد (2009)، مؤسسات الزكاة، الطلعة الأولى، دار الحامد للنشر، عمان - الاردن .

4. خوشناو, صباح صابر محمد (2020), اقتصاديات المالية العامة, الطبعة الأولى, دار التفسير للطبع والنشر, أربيل .

**المصادر الأجنبية**

Thesis

1. Muniaty Aisyah (2014), THE ROLE OF ZAKAH AND BINARY ECONOMICS IN POVERTY REDUCTION, Jurnal Bisnis dan Manajemen, Vol. (4), No. (2), Indonesia ..

2. Indra Pashala (2016), Zakat Is More Significant Than Tax, Review of Integrative Business and Economics Research, Vol. (5), No. (2), Indonesia .

3. Akram, Mian and Afzal, Muhammad (2014), Dynamic Role of Zakat in Alleviating Poverty: A Case Study of Pakistan, Munich Personal RePEc Archive (MPRA), Pakistan .